

أثر متغيرات البيئة الخارجية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات

المحاسبية - دراسة ميدانية على عينة من البنوك التجارية السودانية

The effect of external environment variables on the efficiency and effectiveness of accounting information systems - a field study on a sample of Sudanese commercial banks

إعداد

د. حفصة محمد إبراهيم محمد

المملكة العربية السعودية - جامعة الطائف - كلية إدارة الأعمال - قسم المحاسبة

د. الخضر عبداللطيف الخضر محمد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

Doi: 10.33850/ajahs.2021.164214

القبول : ٢٠٢١/٣/١٨

الاستلام : ٢٠٢١/٢/٢٥

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المتغيرات القانونية والتقنية والإقتصادية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية، وتقييم تأثيرها على تطبيقات تلك النظم في البنوك التجارية السودانية. إتبعنا الدراسة المنهج الإستنباطي والمنهج الإستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها، وجود تأثير عالي لكل من المتغيرات القانونية والتقنية والإقتصادية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية. على ضوء النتائج أوصت الدراسة بتوصيات منها، ضرورة وضع السياسات والإجراءات الصادرة عن الإدارة بصورة واضحة ومفهومة لجميع العاملين بالبنك.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات القانونية، المتغيرات التقنية، المتغيرات الإقتصادية.

Abstract

The study aimed to identify the effect of legal, technical and economic variables on the efficiency and effectiveness of accounting information systems at the commercial banks in Sudanese, The study has employed deductive, inductive,

descriptive-analytical and historical method. A number of results were found out by the study; The study concluded that there is a high impact of both legal, technical and economic variables on the efficiency and effectiveness of accounting information systems at the commercial banks in Sudanese. The study recommends that laying down the management policies and procedures in a clear-cut and understandable manner for the overall employees in banks.

المقدمة

تسعى جميع البنوك إلى تحقيق أهدافها بطريقة كفوة وفعالة ومن أهم تلك الأهداف الربحية والنمو وتعظيم قيمتها وحصلتها السوقية في بيئة تتسم بسرعة المتغيرات الناتجة عن زيادة التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعولمة الأسواق مما أدى إلى زيادة حدة المنافسة وأصبح البقاء للأصلح والأفضل مما تطلب من البنوك ضرورة السعي والعمل الدؤوب لمواجهة تلك المتغيرات لتكون الأفضل ليس على المستوى المحلي فقط ولكن على المستوى العالمي، ونسبة للتأثير الكبير للمتغيرات الخارجية على أداء البنوك جاءت أهمية هذه الدراسة وهي أثر المتغيرات الخارجية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية.

مشكلة الدراسة

تتصدر مشكلة الدراسة في معرفة تأثير المتغيرات الخارجية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية، وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وهي:

١/ ما هو أثر المتغيرات القانونية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية؟

٢/ ما هو أثر المتغيرات التقنية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية؟

٣/ ما هو أثر المتغيرات الاقتصادية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية؟

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

١/ تقييم أداء نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية ومعرفة مدى كفاءة وفاعلية تلك النظم.

٢/ معرفة أهمية المتغيرات البيئية لزيادة كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية.

٣/ توفير أساس للباحثين لإعداد مزيد من الدراسات المختلفة في مجال نظم المعلومات المحاسبية وربطها بالبنوك.
الأهمية العملية

١/ زيادة الربحية وتعظيم الحصة السوقية للبنوك التجارية في بيئة تتسم بسرعة المتغيرات الخارجية وتأثرها الكبير على أداء البنوك.

٢/ السرعة والدقة في إنجاز الأعمال وذلك من خلال كفاءة وفاعلية التقارير التي تقدمها تلك النظم للمستويات الإدارية المختلفة وخاصة الإدارة العليا والتي تساعدها في إتخاذ القرارات.

٣/ تقوية المركز التنافسي للبنك على المستوى المحلي وحتى العالمي وذلك من خلال مجابهة المتغيرات الخارجية له.

أهداف الدراسة

تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف إلى أثر المتغيرات الخارجية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية وذلك من خلال التعرف على الآتي:

١/ أثر المتغيرات القانونية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية البنوك التجارية السودانية.

٢/ أثر المتغيرات التقنية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية البنوك التجارية السودانية.

٣/ أثر المتغيرات الإقتصادية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية البنوك التجارية السودانية.

٤/ تقييم تأثير المتغيرات القانونية والتقنية والإقتصادية على تطبيقات تلك النظم في البنوك التجارية السودانية.

منهجية الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج التاريخي في تتبع الدراسات السابقة وعرضها، المنهج الإستقرائي في فهم مشكلة البحث وتحديد محاورها، المنهج الإستنباطي في صياغة فرضيات البحث، المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات وإختبار الفرضيات.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

١. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من البنوك التجارية العاملة في ولاية الخرطوم.

٢. الحدود الزمانية: ٢٠٢٠-٢٠٢١م.

فرضيات الدراسة

تختبر الدراسة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المتغيرات القانونية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية.
الفرضية الثانية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المتغيرات التقنية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية.
الفرضية الثالثة: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المتغيرات الاقتصادية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية.

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة: اللاهمة، (٢٠١٢م)

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قدرة نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين السعودية على تلبية متطلبات العولمة، والتعرف على المؤهلات العلمية المتخصصة لمستخدمي نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين السعودية، والتعرف على مدى إستطاعة نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين السعودية على التأقلم مع المتغيرات التي تطرأ على معايير المحاسبة وخصوصاً القيمة العادلة، والتعرف على مستوى قابلية نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين السعودية للتطور والتحديث لموكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة، والتعرف على مستوى تمتع نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين السعودية بالخصائص النوعية. إتبعَت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي. من نتائج الدراسة، مستوى قدرة نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين السعودية على تلبية متطلبات العولمة عالٍ جداً بنسبة مئوية ٩٢,٨%. أوصت الدراسة بحصر التعامل بنظم المعلومات المحاسبية بالمتخصصين في المحاسبة، وإستقطاب المتخصصين في الحاسوب للعمل في شركات التأمين السعودية للإستفادة من مهاراتهم الحاسوبية.

دراسة: عثمان وآخرون، (٢٠١٣م)

هدفت الدراسة إلى معرفة المشاكل التي تواجه نظام المعلومات المحاسبي في ظل استخدام التجارة الإلكترونية، ودراسة وتحديث نظام المعلومات المحاسبي لمواجهة تحديات التجارة الإلكترونية، ودراسة أثر المعلومات المحاسبية على تحقيق الثقة والأمان بالتجارة الإلكترونية، ودراسة الطرق والأساليب التي تستخدم في تطبيق نظام الرقابة الداخلية الإلكترونية بنظام المعلومات المحاسبي بغرض تحقيق الثقة والأمان بالتجارة الإلكترونية، والإستفادة من الميزات التي تجنيها الدولة من تطبيق التجارة الإلكترونية، ومعرفة المعوقات التي يمكن أن تحد من قدرة المصارف السودانية على استخدام التجارة الإلكترونية، أو التوسع في استخدامها. من نتائج الدراسة، أستخدام

التقنية الحديثة في عمليات الرقابة الداخلية تساعد في توفير معلومات محاسبية أكثر مصداقية، وتقديم معلومات متخصصة عن مواصفات المنتجات التي تقدمها الشركة يؤدي إلى توفير الأمان والثقة للتجارة الإلكترونية. أوصت الدراسة بضرورة استخدام التقنية الحديثة في عمليات الرقابة الداخلية لأنها تساعد في توفير معلومات محاسبية أكثر مصداقية، وضرورة تطبيق إجراءات الرقابة الداخلية عند تصميم نظام المعلومات المحاسبي في ظل التجارة الإلكترونية.

دراسة: الصوالحة، (٢٠١٣م)

هدفت الدراسة إلى بيان وتحليل دور المعلومات المحاسبية والآثار المترتبة على استخدامها في الرفع من كفاءة الأداء الإداري في البنوك التجارية الأردنية، والتعرف على المحددات التي تعيق تطوير نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في البنوك التجارية الأردنية وإستخدامها في ترشيد القرار، والتعرف على الخصائص والمتطلبات الأساسية التي يجب مراعاتها في نظم المعلومات المحاسبية للوفاء بالإحتياجات التنظيمية في البنوك التجارية الأردنية، والتعرف على طبيعة وقوة العلاقة بين الثقافة التنظيمية المرتبطة بأنظمة المعلومات في البنوك التجارية الأردنية ومدى جاهزيتها في تطوير هذا النظام للمساهمة في زيادة فعالية ترشيد القرارات، وتقييم جهود المستويات التنظيمية المختلفة في قطاع البنوك التجارية الأردنية والوقوف على حقيقة إستخدامها للمعلومات المحاسبية في المجالات الإدارية. إتبعت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي. من نتائج الدراسة، أظهرت النتائج المتعلقة بالمجال الأول أن الوزن النسبي لمتوسط آراء أفراد العينة والمتعلقة بمدى توافر الخصائص المطلوبة في المعلومات المحاسبية التي يتم الإعتماد عليها في ترشيد صناعة القرارات الإدارية دراسة حالة البنوك التجارية الأردنية كانت ٨٠,٨% الأمر الذي يعني أن أفراد العينة يرون توفر الخصائص المطلوبة في المعلومات المحاسبية التي يعتمد عليها في ترشيد صناعة القرارات الإدارية دراسة حالة البنوك التجارية الأردنية. أوصت الدراسة بالإستخدام الفعال لنظم المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات الإدارية، وإبراز دور نظم المعلومات المحاسبية في تفعيل إجراءات الرقابة والضبط.

دراسة: البحيصي، (٢٠١٤م)

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع نظم المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتحديد العوامل التي تؤثر على استخدام نظم المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ودراسة وتحديد قدرة نظم المعلومات في مشروعات الأعمال الصغيرة والمتوسطة في فلسطين على توفير المعلومات اللازمة لأوجه النشاط المختلفة واستخدام تلك المعلومات. إتبعت الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي. من نتائج الدراسة، إن درجة استخدام نظم المعلومات المحاسبية في

المنشآت صغيرة ومتوسطة الحجم في فلسطين ضعيفة للغاية، وإن درجة استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات وتسيير العمليات في تلك المنشآت محدودة للغاية. أوصت الدراسة بتوعية الملاك/المدرء بأهمية وضرورة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية في مشروعاتهم عبر حملات توعية ودورات تدريبية تتبناها الغرفة التجارية وجمعية المحاسبين والمراجعين الفلسطينيين وحث المنشآت صغيرة ومتوسطة الحجم في فلسطين على تطبيق نظم المعلومات المحاسبية إن لم يكن إجبارها على ذلك عبر قانون يفرض ذلك على الجميع وأن لا يسمح بمراجعة الدوائر الضريبية إلا للمحاسبين فقط.

دراسة: إبراهيم، (٢٠١٧م)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وفاعلية وكفاءة المراجعة الخارجية، معرفة دور مكاتب المراجعة الخارجية وهي تتوسط العلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وفاعلية وكفاءة المراجعة الخارجية، تطوير نموذج يربط بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وفاعلية وكفاءة المراجعة الخارجية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. من نتائج الدراسة، أن التكلفة تؤثر تأثيراً ايجابياً كاملاً على فاعلية وكفاءة المراجعة الخارجية مما يؤثر ذلك على المراجع الخارجي في تقليل تكاليف المراجعة الخارجية. أوصت الدراسة بضرورة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بكل عناصرها المكونة لها مما ينعكس ذلك ايجابياً على زيادة الخدمات المستفاده من المراجعة الخارجية.

التعليق على الدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن دراسة الدلاهمة، (٢٠١٢م) في أنها ركزت على البنوك التجارية السودانية بينما الدراسة السابقة ركزت علي شركات التأمين السعودية. أما دراسة عثمان وآخرون، (٢٠١٣م) فقد ركزت علي التجارة الإلكترونية في ظل المشاكل والتحديات التي تواجه نظم المعلومات المحاسبية بينما الدراسة الحالية فقد ركزت على تأثير المتغيرات الخارجية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية. أما دراسة الصوالحة، (٢٠١٣م) فتنشابه مع الدراسة الحالية في أنها ركزت علي البنوك التجارية ولكن الدراسة الحالية تميزت عنها بدراسة تأثير المتغيرات الخارجية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية. وأما دراسة البحيصي، (٢٠١٤م) فقد ركزت علي المنشآت الصغيرة والمتوسطة في فلسطين وأما الدراسة الحالية فقد ركزت علي البنوك التجارية السودانية. وأما دراسة إبراهيم، (٢٠١٧م) فقد ركزت على تحسين فاعلية وكفاءة المراجعة الخارجية بينما الدراسة الحالية فقد ركزت دراسة تأثير المتغيرات الخارجية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية.

أولاً: المتغيرات البيئية

يتوقف تحقيق نظم المعلومات في البنوك التجارية لأهدافها بكفاءة وفاعلية على مجموعة من العوامل والمتغيرات البيئية التي تحيط بالبنك وتعرف المتغيرات البيئية بأنها مجموعة من المتغيرات التي تحيط بالبنك التجاري والتي تمكنه من تحويل المدخلات إلى مخرجات، وتحتوى على عناصر عدة مثل النظام السياسي، والنظام الإقتصادي، والتكنولوجيا، والزبائن، والعملاء أي أنها تمثل كافة العوامل التي تؤثر على مدى نجاح النشاطات التي تحقق الأهداف المحددة لها (عبدالعال، ١٩٩٣م، ص١٣). ويتوقف مستوى كفاءة وفاعلية نظم المعلومات على نوعين من المتغيرات (غراب وآخرون، ١٩٩٩م، ص٨٦):

١/ المتغيرات الداخلية

وتتمثل في كافة الإمكانيات والموارد المادية والبرمجية والبشرية المتوفرة في النظام بالإضافة إلى البيانات المتاحة والإجراءات المستخدمة في تشغيل النظام (الراوي، ١٩٩٩م، ص٢٩). وهي متغيرات تتصف بإمكانية التحكم بها والسيطرة عليها كونها تنتج عن القرارات الصادرة عن الإدارة لذا يطلق عليها متغيرات القرار (غراب وآخرون، ١٩٩٩م، ص٨٦).

٢/ المتغيرات الخارجية

وهي متغيرات يصعب أو لا يمكن التحكم بها والسيطرة عليها وتنتج عن البيئة الخارجية التي تحيط بالنظام والتي يتم في إطارها ممارسة الأنشطة والعمليات البنكية. وعلى الرغم من صعوبة وضع حد فاصل بين المتغيرات الداخلية والخارجية التي تؤثر على مستوى كفاءة وفاعلية نظم المعلومات حيث أنها عوامل متداخلة فيما بينها في كثير من المجالات وتتشابك العلاقات بينها في نقاط ومراحل عديدة إلا انه يمكن قياس تأثير البيئة الخارجية من خلال المتغيرات التالية:

أ- المتغيرات القانونية

تمثل البيئة القانونية متغيراً هاماً من المتغيرات التي تؤثر على نظم المعلومات التي تهدف إلى التأكد من خلو عمليات النظام من الخطأ والتلاعب والتزوير وضمان سيرها بشكل مطابق لأحكام القانون والتشريعات المهنية والكشف عن مدى مطابقتها تصرفات الإدارة وأفعالها بدقة مع المتطلبات القانونية والمعايير المهنية (الحسني، ٢٠٠٠م، ص ص ٣٣١-٣٥٨). ويمكن قياس أثرها من خلال (قطاني، ٢٠٠٧م، ص٦):

- تحديد أثر تطبيق الأنظمة والتشريعات القانونية ذات العلاقة بالبنوك التجارية على نظم المعلومات المحاسبية سواء كان ذلك بصورة مباشرة كقانون البنك المركزي وقانون البنوك أو بصورة غير مباشرة كالأنظمة والتعليمات المنصوص عليها في

قانون الشركات وقانون السوق المالي وغيرها من التشريعات.

- قياس اثر تطبيق المبادئ والمعايير المحاسبية المتعارف عليها ومعايير التدقيق الدولية وغيرها من القواعد والمعايير المهنية ذات العلاقة والأعمال البنكية على نظم المعلومات المحاسبية.

ب- المتغيرات التقنية

يقصد بتكنولوجيا المعلومات تلك التقنيات الأساسية المستخدمة في نظم المعلومات المبنية على الحاسوب وتطبيقاتها العملية وتتضمن الأجهزة والمكونات المادية والبرمجيات وقواعد البيانات وشبكات الاتصال (الصباح، ٢٠٠٤م، ص ٥٠). فالتقنية المعلوماتية الحديثة هي تنظم عمل منظومات الأعمال ومنها يتدفق مجرى المعلومات الحيوية والقرارات اللازمة لإدارة وتوجيه وتنفيذ أعمال وأنشطة المنشأة، بمعنى آخر تعتبر تقنية المعلومات بمثابة مصدر إثراء لحياة ونمو واستمرار المنشأة ولعمل وظائفها وأنشطتها وعملياتها (جمعية المجمع العربي (٤)، ٢٠٠١م، ص ٣٣٨-٣٣٩). ويمكن قياس تأثير الوسائل التقنية وتكنولوجيا المعلومات على الجهاز البنكي عموماً والبنوك التجارية بوجه خاص من خلال (عبدالله وآخرون، ٢٠٠٧م، ص ٨):

١. قياس مدى توفر الوسائل التقنية الملائمة لتشغيل البيانات إلكترونياً وإنتاج المعلومات في البنوك التجارية.
٢. قياس مدى توفر الوسائل التقنية وتكنولوجيا المعلومات بما تضمنه من ضوابط وأدوات رقابية إدارية في تحقيق الرقابة على المكونات المادية والبرمجية لنظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في البنوك التجارية.
٣. قياس مدى إسهام تكنولوجيا المعلومات في تحقيق التكامل والترابط بين أنشطة الأقسام والإدارات المختلفة في البنوك التجارية ومدى إسهامها في تعزيز التوجه نحو بناء النظم المتكاملة للمعلومات.
٤. قياس مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على وظائف الإدارة المختلفة التخطيط، والرقابة، واتخاذ القرارات وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات تتوافق وتتلاءم مع معايير جودة المعلومات المحاسبية.

ج- المتغيرات الاقتصادية

وتتمثل في طبيعة الوضع الإقتصادي السائد وانعكاساته على الأنشطة البنكية وأنظمتها المعلوماتية والذي يمكن قياسه من خلال المؤشرات التالية (صيام، ٢٠٠٢م، ص ١٧-١٩):

١. مؤشرات الاستقرار والنمو الإقتصادي.
٢. درجة تباين الأسواق التي يتعامل معها القطاع البنكي.
٣. درجة المنافسة القطاعية والقدرة على التنبؤ بتصرفات المنافسين وردود أفعالهم.

ثانياً: مفهوم الكفاءة والفاعلية

١/ مفهوم الكفاءة

عرفت الكفاءة بأنها النسبة بين كمية المورد المخطط له والمورد المستخدم فعلاً (جمعية المجمع العربي (١)، ٢٠٠١م، ص ٣١٥). وعرفت بأنها العلاقة بين تكلفة المدخلات وتشغيل البيانات مع قيمة المعلومات المقدمه بواسطة نظام المعلومات المحاسبي، اي مقارنة فائدة المخرجات على اساس تكلفة المدخلات وعمليات التشغيل (الدهراوي، ٢٠٠٥م، ص ١٤١). وعرفت بأنها الدرجة التي يتم من خلالها تخفيض التكاليف دون أن تتأثر الفاعلية سلباً (لوبك، ٢٠٠٢م، ص ١٠٥٣). وعرفت بأنها العلاقة بين المدخلات والمخرجات، اي تحقيق الأهداف باقل تكلفة وهذا يعني تعظيم المخرجات باستخدام نفس القدر من الموارد المحددة او تقليل المدخلات لتحقيق القدر المحدد من المخرجات (الذينبات، ٢٠١٠م، ص ٢٩).

٢/ مفهوم الفاعلية

عرفت الفاعلية بأنها درجة قرب المنشأة أو الوحدة من تحقيق أهدافها (جمعية المجمع العربي (١)، ٢٠٠١م، ص ٣١٥). وعرفت بأنها فعل الأشياء الصحيحة وهي بذلك تتعلق بصحة القرار وفيها إذا كان مخرجاته مطلوبة أو لا، ولتحقيق الفاعلية المطلوبة يجب أن تتكامل ثلاثة عوامل رئيسية هي الأفراد والهيكل والمعلومات (David and other, 2009, p78). وعرفت بأنها مدى مساهمة نظام المعلومات في تحقيق الأهداف التنظيمية كتأثيره على الأداء التنظيمي وغير ذلك (Tong pp601-610 and other, 1996). وعرفت بأنها الدرجة التي تحقق بها المنشأة الأهداف التي وضعت هذه النظم من أجلها (الحسنية، ٢٠٠٢م، ص ٨٥).

٣/ الفرق بين الكفاءة والفاعلية

الكفاءة تعني الإستخدام الأمثل لعوامل الإنتاج بمعنى الحصول على أقل تكلفة للإنتاج أيأ كان نوعه، بينما الفاعلية تعني مقدرة المنشأة على تحقيق أهدافها، والفاعلية تعتبر مقياساً أشمل من الكفاءة خاصة أن للمنشآت أهداف أخرى تسعى لتحقيقها بخلاف الربح وبالتالي لايد لها من تحقيق هذه الأهداف، ومن أمثلة الأهداف الأخرى غير الربح زيادة الحصة السوقية والإنتشار والدخول في أسواق جديدة، والريادة في مجال إنتاج منتجات متميزة. فالفاعلية مبدأ عام ولتحقيق الفاعلية هنالك مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية للمنشأة التي تمثل حدوداً أو محددات أمام تحقيق الأهداف في ظل المنافسة والموارد المحدودة والبيئة الخارجية والتشريعات الحكومية والضرائب وكلها تمثل كما ذكر محددات تحد من قدرة المنشأة على تحقيق الفاعلية، هذا بخلاف الكفاءة التي تكون محدداتها في الغالب داخلية أي تحت سيطرة المنشأة حيث يسهل قياس الكفاءة من خلال نسبة المخرجات للمدخلات بمعنى كلما كان إنتاج عدد أكبر من المخرجات بعدد أقل أو كميات أقل من المدخلات كانت هناك كفاءة

أعلى، وينبغي أن يفهم أنه لا يشترط أن تؤدي كفاءة المنشأة إلى الفاعلية، فقد تكون كفاءة المنشأة عالية جداً لإنتاج أحد السلع إلا أنها تفشل في تحقيق أهدافها بتحقيق ربحية لعدم قدرتها على تسويقها، فمثلاً تقوم المنشأة بإنتاج سلعة بكفاءة عالية لكن بالرغم من ذلك الطلب عليها في السوق قليل، وعليه يلاحظ أن كل من الكفاءة والفاعلية يعتبر مبدأ مختلف عن الآخر وتقيس الأداء من وجهة نظر أخرى ولعل مبدأ الفاعلية مبدأ مهم وعام لقياس مدي قدرة المنشأة على تحقيق أهدافها (إسماعيل، ٢٠٠٨م، ص ١٢٦-١٢٧).

ثالثاً: مفهوم نظم المعلومات المحاسبية

وعرف بأنه أحد مكونات التنظيم الإداري الذي يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوحيد المعلومات المالية الملائمة لإتخاذ القرارات إلى إدارة المنشأة والأطراف الخارجية (سيمكن، ٢٠٠٢م، ص ٢٥). وعرف بأنه أحد مكونات تنظيم اداري يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتوصيل المعلومات المالية الكمية لمساعدة الأطراف الداخلية والخارجية في إتخاذ القرارات (جمعة وآخرون، ٢٠٠٣م، ص ١٤). وعرف بأنه مجموعة من الأنظمة الفرعية المستخدمة في تجميع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لإتخاذ القرارات إلى الإدارة الداخلية والأطراف الخارجية (عطية، ٢٠٠٠م، ص ٣٢).

رابعاً: خصائص نظم المعلومات المحاسبية الكفوة والفعالة

لكي تتمكن الإدارة من النهوض بمسؤولياتها وتحقق الأهداف التي تسعى إليها، لا بد من توفير المعلومات الضرورية بالنوعية والوقت والتكلفة الملائمة، وهذا لا يتم إلا من خلال نظم معلومات محاسبية كفوة وفعالة تتميز بالعديد من الخصائص التي يجب أن تتوفر في نظم المعلومات المحاسبية وأهم هذه الخصائص (حسين، ٢٠٠٢م، ص ٢٢٢-٢٢٤).

١/ البساطة

فيجب أن يكون النظام شامل ومتناسك بدرجة كافية ليقوم بكل الأعمال الضرورية ولكن بدون أي غموض أو تعقيدات، فالنظام البسيط هو النظام الذي يسهل فهمه واستخدامه وبالتالي يكون هناك الدافع والقدرة لدى الإدارة والعاملين على تشغيل واستخدام هذا النظام بكفاءة وفعالية.

٢/ المرونة

حيث يجب أن يسمح النظام بالتغيير بأدنى قدر ممكن من المشاكل ويتم ذلك بالأخذ بعين الاعتبار بعض الاحتمالات المؤكدة مثل نمو الشركة ككل، تغيير الخدمة أو المنتجات، تغيير طلبات المستخدمين.

٣/ إمكانية الاعتماد عليه

يجب أن يكون النظام على مستوى معقول من الدقة، كما يجب اختباره بصورة دورية للتأكد من استمرارية هذه الدقة ومن ناحية أخرى يجب أن يكون النظام قادراً على مواجهة الخلل والأعطال المفاجئة والعودة إلى الوضع الطبيعي.

٤/ الوقتية

يجب أن يكون النظام قادراً على وضع أولويات للتشغيل حتى يمكن تشغيل المخرجات الضرورية والحساسة في الوقت المحدد وتأجيل تشغيل المخرجات الأخرى إلى أن يأتي وقتها، ويتطلب ذلك التنسيق بين احتياجات المستخدمين بالإضافة إلى ضرورة معرفة كل مستخدم بدرجة أولوية المخرجات الخاصة به.

٥/ جدوى النظام

يجب توضيح العلاقات بين التكلفة والمنفعة أثناء عملية تحليل وتصميم النظم فعادة ما تكون هناك طلبات لمستخدمي النظام في شكل رغبات وليس احتياجات لذلك يجب العمل على تلبية هذه الرغبات إلى أدنى حد ممكن في الخطة العامة للنظام.

خامساً: تفاعل نظم المعلومات المحاسبية مع البيئة المحيطة

إن نجاح نظام المعلومات في تحقيق أهدافه مرهون أساساً بقدرته على توصيل المعلومات المطلوبة لكل متخذي القرارات. وللاتصال معاني عديدة أحد هذه المعاني يتمثل في أن المعلومات المحولة من نظام المعلومات يجب أن تصل إلى متخذ القرار في شكل دقيق وكامل ومن المعاني الأخرى للاتصال أن المعلومات يجب أن تكون في شكل يسمح للمديرين فهمها وتفسيرها ومن جهة أخرى لكي يكون الاتصال فعالاً فيجب أن تحفز المعلومات المستلمة المدير لاتخاذ القرارات التي تساعد في تحقيق أهداف المنشأة (جمعية المجمع العربي (١)، ٢٠٠١م، ص ٢٢٩). ويحدث التفاعل بين مكونات النظام المحاسبي والبيئة المحيطة به على مرحلتين تتمثل أولهما في أن البيئة المحيطة بالنظام المحاسبي تعتبر المصدر الرئيسي الذي يستقي منه النظام المحاسبي مدخلاته ومن ناحية أخرى يتم إرسال وتوصيل المعلومات المحاسبية التي تمثل مخرجات النظام المحاسبي إلى البيئة المحيطة على شكل قوائم وتقارير مالية (سيمكن، ٢٠٠٢م، ص ٢٥).

سادساً: أهداف نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية

يمكن تحديد أهم أهداف نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية بالآتي (كراجة، ٢٠٠١م، ص ١٧):

١/ السرعة في إنجاز الأعمال.

٢/ يعمل على تحقيق الدقة والإنجاز الصحيح.

٣/ الإقتصاد في النفقة وذلك يجعله مرناً إلى أبعد الحدود بحيث يمكن تطبيقه بسهولة ليلائم المنجزات التكنولوجية التي يتطلب إستخدامها كالحاسب الآلي وغيره.

٤/ تحقيق مبدأ الرقابة الداخلية.

٥/ أنجاز الكشوف والتقارير المالية المطلوبة لغايات البنك وكذلك البنك المركزي.

سابعاً: الدراسة الميدانية

١/ الثبات والصدق الظاهري للإستبانة

للتأكد من الصدق الظاهري لاستمارة الإستبانة وصلاحيه عباراتها من حيث الصياغة والوضوح قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجال الدراسة من اجل استطلاع وجهات نظرهم تجاه النواحي الفنية والشكلية لعبارات الإستبانة، بالإضافة إلى مناسبة العبارات مع ما هو مطلوب وفي ضوء ملاحظاتهم وتوجيهاتهم تم إعادة صياغة بعض العبارات وتعديل البعض الآخر.

٢/ اختبار الثبات والصدق الداخلي

أ/ اختبار الثبات

يقصد بالثبات إستقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة (عبدالفتاح، ٢٠٠٨م، ص٥٦٠). ويستخدم لقياس الثبات معامل الفا كرونباخ Cronbach,s Alpha، وذلك وفقاً للمعادلة التالية:

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left[1 - \frac{\sum s_i^2}{s^2} \right]$$

حيث يرمز (k) علي أنه عدد مفردات الاختبار

(k-1) عدد مفردات الاختبار - ١

($\sum s_i^2$) تباين درجات كل مفردة من مفردات الاختبار

(s_i^2) التباين الكلي لمجموع مفردات الاختبار

وتتراوح قيمة معامل الفا كرونباخ Cronbach's Alpha بين الصفر والواحد صحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. أي أن زيادة معامل إلفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة. وقد أخذ الباحث في اعتباره التأكيد من ثبات المقياس الذي قام ببنائه قبل استخدامه في الدراسة بإعادة اختباره على عشرون فرداً وحساب الفا كرونباخ Cronbach,s Alpha، عن عبارات الدراسة، وقد بلغت قيمته (٠,٩٧٠٨) وهي قيمة مرتفعة جداً. كما قام بإجراء الاختبار على عبارات كل الدراسة وحساب معامل الثبات، كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (١) معاملات الثبات لعبارات المقياس بطريقة الفا كرونباخ

الثبات	عدد العبارات	فرضيات الدراسة
٠,٩٧	٧	الفرضية الأولى
٠,٨٩	٧	الفرضية الثانية
٠,٩٣	٦	الفرضية الثالثة
٠,٩٧	٢٠	اجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحثان

من الجدول أعلاه تبين نتائج اختبار الثبات أن قيم الفا كرونباخ لجميع فرضيات الدراسة اكبر من (٦٠%) وتعنى هذه القيم توافر درجة عالية جداً من الثبات الداخلي لجميع فرضيات الاستبانة حيث بلغت قيمة الفا كرونباخ للمقياس الكلي (٠,٩٧) وهو ثبات مرتفع ومن ثم يمكن القول بأن المقاييس التي اعتمدت عليها الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي لعباراتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

ب/ اختبار الصدق

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة منها انه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح، والصدق الذاتي للاستبانة هو مقياس الأداة لما وضعت، ومقياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له. وفيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار الصدق لجميع فرضيات الدراسة:

جدول رقم (٢) نتائج اختبار الصدق لعببارات فرضيات الدراسة

الصدق	عدد العبارات	فرضيات الدراسة
٠,٩٨	٧	الفرضية الأولى
٠,٩٤	٧	الفرضية الثانية
٠,٩٦	٦	الفرضية الثالثة
٠,٩٨	٢٠	اجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحثان
من الجدول أعلاه يتبين أن صدق عبارات الدراسة بلغ (٩٨,٠) وهذه النتيجة تشير إلى كفاءة الاستبانة وقدرتها للايفاء بما هو مطلوب من نتائج صادقة وثابتة.

٣/ مجتمع وعينة الدراسة
وتم اختيار مفردات عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية وهي إحدى العينات غير الاحتمالية التي يختارها الباحث للحصول على آراء أو معلومات محددة من أفراد مجتمع الدراسة. وتم توزيع عدد (٢٠٠) إستبانة وتم استرجاع (١٧١) إستبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (٨٥,٥%) وهي تعتبر نسبة عالية جداً وتدل على متابعة الباحثان بنفسيهما لتوزيع الاستمارات عن طريق المقابلة الشخصية.

٤/ خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (٣) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من ٣٠ سنة	٣٤	١٩,٩%
٣٠ وأقل من ٤٠ سنة	٦٤	٣٧,٤%
٤٠ وأقل من ٥٠ سنة	٥٦	٣٢,٧%
٥٠ سنة فأكثر	١٧	٩,٩٤%
المجموع	١٧١	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحثان
من الجدول أعلاه يتضح أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠) وأقل من (٤٠) سنة حيث بلغت نسبتهم (٣٧,٤%) مما يدل على جودة العينة وقدرة أفرادها على فهم عبارات الإستبانة والإجابة عليها.

جدول رقم (٤) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة %
دبلوم	١٨	١٠,٥%
بكالوريوس	٨٤	٤٩,١%
دبلوم فوق الجامعي	٩	٥,٣%
ماجستير	٤٩	٢٨,٧%
دكتوراه	٣	١,٨%
أخرى	٨	٤,٧%
المجموع	١٧١	١٠٠%

المصدر: إعداد الباحثان

من الجدول أعلاه يتضح أن غالبية أفراد العينة ممن يحملون درجات جامعية وفوق الجامعية حيث بلغت نسبتهم (٨٤,٩%) مما يدل على جودة التأهيل العلمي لأفراد العينة وبالتالي قدرتهم على فهم عبارات الاستبانة بشكل جيد والإجابة عليها بدقة.

جدول رقم (٥) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي

النسبة %	التكرار	التخصص العلمي
٢٨,٧%	٤٩	محاسبه
١٣,٥%	٢٣	مصارف
١٩,٣%	٣٣	إدارة أعمال
٢٢,٨%	٣٩	إقتصاد
١,٢%	٢	تكاليف
١٤,٦%	٢٥	أخرى
١٠٠%	١٧١	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان

من الجدول أعلاه يتضح أن غالبية أفراد العينة من تخصص (المحاسبة وادارة الاعمال والمصارف) حيث بلغت نسبتهم (٨٥,٥%) وهذه دلالة على مدى إلمام أفراد العينة المبحوثة بطبيعة تخصص موضوع الدراسة الأمر الذي يساعدهم في الإجابة بشكل علمي على عبارات أسئلة الاستبانة.

جدول رقم (٦) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل المهني

النسبة %	التكرار	المؤهل المهني
١,٨%	٣	زمالة المحاسبين القانونيين البريطانية
١,٢%	٢	زمالة المحاسبين القانونيين الأمريكية
٠,٦%	١	زمالة المحاسبين القانونيين العربية
٧,٠%	١٢	زمالة المحاسبين القانونيين السودانية
٥,٨%	١٠	زمالة أخرى
٨٣,٦%	١٤٣	لا يوجد
١٠٠%	١٧١	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان

من الجدول أعلاه يتضح أن هنالك تمثيل لحملة الزمالة المهنية في عينة الدراسة مما يساعد على الإجابة بشكل مهني على عبارات الدراسة.

جدول رقم (٧) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المركز الوظيفي

النسبة %	التكرار	المسمى الوظيفي
٥,٣%	٩	مدير إدارة
٤,٧%	٨	نائب مدير إدارة
٢٢,٢%	٣٨	رئيس قسم
٤,٧%	٨	نائب رئيس قسم
١,٨%	٣	مراقب مالي
١١,١%	١٩	مراجع
٤٧,٤%	٨١	موظف
٢,٩%	٥	أكاديمي
١٠٠%	١٧١	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان

من الجدول أعلاه يتضح أن غالبية أفراد العينة المبحوثة من (رؤساء أقسام ونوابهم ومراجعين وموظفين ومراقبين ماليين) حيث بلغت نسبتهم (٨٧,٢%) من إجمالي العينة وهذه دلالة على مدى معرفة وإدراك أفراد العينة بطبيعة موضوع الدراسة.

جدول رقم (٨) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير سنوات الخبرة

النسبة %	التكرار	سنوات الخبرة
١٩,٩%	٣٤	أقل من ٥ سنوات
٢٤%	٤١	٥ سنة وأقل من ١٠ سنة
١٤,٦%	٢٥	١٠ سنة وأقل من ١٥ سنة
١٢,٩%	٢٢	١٥ سنة وأقل من ٢٠ سنة
١٧,٥%	٣٠	٢٠ سنة وأقل من ٢٥ سنة
١١,١%	١٩	٢٥ سنة فأكثر
١٠٠%	١٧١	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان

من الجدول أعلاه يتضح أن غالبية أفراد العينة المبحوثة تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (٥ - ٢٥) سنة حيث بلغت نسبتهم (٦٩%). وهذه النسبة تدل على نضج أفراد العينة مما يمكنهم من الإجابة على أسئلة الاستبانة بشكل موضوعي. /٥ تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات الفرضية الأولى

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
١/ تؤثر التشريعات القانونية التي يصدرها البنك المركزي على مستوى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.	٣٣	٥٧	٤٨	٨٢	٢١	١٢	٩	٥,٣	٢	١,٢
٢/ تؤثر السياسات والإجراءات الصادرة عن الإدارة على مستوى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.	٢٧	٤٧	٥٥	٩٤	١٥	٨,٨	١٤	٨,٢	١	٠,٦
٣/ يراعي تحقيق المتطلبات القانونية والمعايير المهنية عند بناء وتطوير نظم المعلومات المحاسبية.	٣٨	٦٥	٤٨	٨٢	١٧	٩,٩	٦	٣,٥	١	٠,٦
٤/ تؤثر أساليب الرقابة ومعايير التدقيق المطبقة على مستوى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.	٣٢	٥٥	٤٩	٨٣	٢٤	١٤	٩	٥,٣	٠	٠
٥/ تؤثر حالة عدم الاستقرار التشريعي في البيئة المصرفية على مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية .	٤١	٧٠	٤٤	٧٥	٢٠	١٢	٥	٢,٩	١	٠,٦
٦/ تؤثر معايير المحاسبة والمعايير المهنية الأخرى ذات العلاقة على مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.	٣١	٥٣	٥٠	٨٥	٢٦	١٥	٧	٤,١	٠	٠
٧/ تساهم التشريعات القانونية في تحسين فاعلية نظم المعلومات المحاسبية من خلال دورها في تعزيز التوجهات الإدارية نحو التحول من التشغيل التقليدي للتشغيل الإلكتروني للبيانات.	٣٥	٦٠	٤٩	٨٤	١٩	١١	٤	٢,٣	٤	٢,٣
مجموع العبارات	٣٣,٩	٤٠٧	٤٨,٩	٥٨٥	١٤٢	١١,٩	٥٤	٤,٥	٩	٠,٨

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الأولى (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المتغيرات القانونية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية) حيث

بلغت نسبتهم (٨٢,٨%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (٥,٣%). إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (١١,٩%).
جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارة الفرضية الثانية

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
١/ تحرص إدارة البنك التجاري على توفير الأجهزة والبرمجيات المتطورة لتشغيل ومعالجة وخرن البيانات في إدارة نظم المعلومات.	٦٢	٣٦,٣	٨٠	٤٦,٨	٢٣	١٣,٥	٦	٣,٥	٠	٠
٢/ تساهم الوسائل التقنية المستخدمة في نظم المعلومات في توفير المعلومات المحاسبية بدقة وفي الوقت المناسب.	٧٩	٤٦,٢	٧٦	٤٤,٤	١١	٦,٤	٤	٢,٣	١	٠,٦
٣/ تساهم الوسائل التقنية المستخدمة في إدارة نظم المعلومات في تحقيق الربط والتنسيق والتكامل اللازم بين فروع وأقسام البنك التجاري المختلفة.	٧٨	٤٥,٦	٧٢	٤٢,١	١٧	٩,٩	٤	٢,٣	٠	٠
٤/ تؤثر الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في نظام المعلومات في البنك التجاري على طبيعة ونوعية الخدمات التي تقدمها وبالتالي على مستوي فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.	٦٣	٣٦,٨	٨٤	٤٩,١	١٤	٨,٢	٨	٤,٧	٢	١,٢
٥/ تؤدي الضوابط الرقابية التي تتضمنها التقنيات المستخدمة في توفير الحماية الكافية للمكونات المادية والبرمجية لنظم المعلومات المحاسبية.	٥٧	٣٣,٣	٩٠	٥٢,٦	٢١	١٢,٣	٢	١,٢	١	٠,٦
٦/ تساهم الضوابط الرقابية التي تتضمنها التقنيات المستخدمة في ضمان دقة وسلامة التشغيل الإلكتروني على مستوي فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنك التجاري.	٦٠	٣٥,١	٨٦	٥٠,٣	١٨	١٠,٥	٦	٣,٥	٠	٠,٠
٧- يساهم انخفاض أسعار تقنية نظم المعلومات وتكلفة إستخدامها في تحسين مستويات النظم المادية والإستفادة من التطبيقات المتنوعة لها بصورة واسعة.	٥٢	٣٠,٤	٧٣	٤٢,٧	٢٨	١٦,٤	١٣	٧,٦	٤	٢,٣
مجموع العبارات	٤٥١	٣٧,٧	٥٦١	٤٦,٩	١٣٢	١١,٠	٤٣	٣,٦	٨	٠,٧

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الثانية (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المتغيرات التقنية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية) حيث بلغت

نسبتهم (٨٤,٦%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (٤,٢%). إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (١١,٠٢%).
جدول رقم (١١) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات الفرضية الثالثة

أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		العبارة
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
٣٧,٤	٦٤	٣٩,٢	٦٧	١٢,٣	٢١	٩,٩	١٧	١,٢	٢	١/ تؤثر حالة المنافسة في السوق المصرفية على مستوى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.
٢٥,٧	٤٤	٤٦,٢	٧٩	١٧	٢٩	١١	١٨	٠,٦	١	٢/ تؤثر قدرة البنك على التنبؤ بردود أفعال المنافسين على مستوى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.
٣١,٦	٥٤	٣٩,٢	٦٧	١٨,١	٣١	٩,٤	١٦	١,٨	٣	٣/ تؤثر الأوضاع الاقتصادية وحالة عدم الاستقرار على مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.
٢٩,٢	٥٠	٤٠,٩	٧٠	١٧,٥	٣٠	١٢	٢٠	٠,٦	١	٤/ تؤثر الحالة الاقتصادية للمتعاملين مع البنك التجاري على مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.
٢٦,٩	٤٦	٤٥,٦	٧٨	٢١,١	٣٦	٥,٣	٩	١,٢	٢	٥/ تؤثر إحتياجات متخذي القرارات للمعلومات المتعلقة بسلوك المتعاملين مع البنك التجاري على مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.
٢٨,١	٤٨	٤٢,١	٧٢	٢١,١	٣٦	٦,٤	١١	٢,٣	٤	٦/ تؤثر درجة التباين والتنوع في الأسواق التي يتعامل معها القطاع المصرفي على مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.
٢٩,٨	٣٠٦	٤٣,٣	٤٣٣	١٧,٩	١٨٣	٨,٩	٩١	١,٣	١٣	مجموع العبارات

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس الفرضية الثالثة (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المتغيرات الاقتصادية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية) حيث بلغت نسبتهم (٧٢%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (١٠,٢%). إما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (١٧,٩%).
٦/ إثبات فرضيات الدراسة

جدول رقم (١٢) الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الأولى

درجة الموافقة	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	العبرة
عالية جداً	٨٢%	٠٧٤.	٨٧٨٠.	١/ تؤثر التشريعات القانونية التي يصدرها البنك المركزي على مستوى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.
عالية جداً	٨٠%	٠١٤.	٨٦٤٠.	٢/ تؤثر السياسات والإجراءات الصادرة عن الإدارة على مستوى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.
عالية جداً	٨٤%	١٩٤.	٧٩٩٠.	٣/ يراعي تحقيق المتطلبات القانونية والمعايير المهنية عند بناء وتطوير نظم المعلومات المحاسبية.
عالية جداً	٨٢%	٠٨٤.	٨١٩٠.	٤/ تؤثر أساليب الرقابة ومعايير التدقيق المطبقة على مستوى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.
عالية جداً	٨٤%	٢٢٤.	٨٠٨٠.	٥/ تؤثر حالة عدم الاستقرار التشريعي في البيئة المصرفية على مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.
عالية جداً	٨٢%	٠٨٤.	٧٩٠٠.	٦/ تؤثر معايير المحاسبة والمعايير المهنية الأخرى ذات العلاقة على مستوى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.
عالية جداً	٨٢%	٢٤.١	٨٦٩٠.	٧/ تساهم التشريعات القانونية في تحسين فاعلية نظم المعلومات المحاسبية من خلال دورها في تعزيز التوجهات الإدارية نحو التحول من التشغيل التقليدي للتشغيل الإلكتروني للبيانات.
عالية جداً	٨٢%	١١٤.	٣٢٠.٨	اجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط جميع العبارات (٤,١١) بانحراف معياري (٠,٨٣٢) وأهمية نسبية (٨٢%) وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية جداً على جميع العبارات التي تقيس فرضية الدراسة الأولى هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المتغيرات القانونية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية.

جدول رقم (١٣) الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثانية

درجة الموافقة	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	العبرة
عالية جداً	٨%	١٦٤.	٧٨٥٠.	١/ تحرص إدارة البنك التجاري على توفير الأجهزة والبرمجيات المتطورة لتشغيل ومعالجة وخرن البيانات في إدارة نظم المعلومات.
عالية جداً	٨٧%	٣٤.٣	٧٥١٠.	٢/ تساهم الوسائل التقنية المستخدمة في نظم المعلومات في توفير المعلومات المحاسبية بدقة وفي الوقت المناسب ..

عالية جداً	8%٦	٣١٤.	٧٤٦٠.	٣/ تساهم الوسائل التقنية المستخدمة في إدارة نظم المعلومات في تحقيق الربط والتنسيق والتكامل اللازم بين فروع وأقسام البنك التجاري المختلفة
عالية جداً	8%٣	١٦٤.	٨٥٠٠.	٤/ تؤثر الأجهزة والبرمجيات المستخدمة في نظام المعلومات في البنك التجاري على طبيعة ونوعية الخدمات التي تقدمها وبالتالي على مستوي فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.
عالية جداً	8%٣	٤,١٧	٧٢٨٠.	٥/ تؤدي الضوابط الرقابية التي تتضمنها التقنيات المستخدمة في توفير الحماية الكافية للمكونات المادية والبرمجية لنظم المعلومات المحاسبية.
عالية جداً	8%٨	٤,٤١	٣,١٣٧	٦/ تساهم الضوابط الرقابية التي تتضمنها التقنيات المستخدمة في ضمان دقة وسلامة التشغيل الإلكتروني على مستوي فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنك التجاري.
عالية	9%٧	٣,٩٤	١,٠١٨	٧/ يساهم إنخفاض أسعار تقنية نظم المعلومات وتكلفة إستخدامها في تحسين مستويات النظم المادية والإستفادة من التطبيقات المتنوعة لها بصورة واسعة.
عالية جداً	8%٤	٢١٤.	١,١٤٥	اجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط جميع العبارات (٤,٢١) بانحراف معياري (١,١٤٥) وأهمية نسبية (٨٤%) وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية جداً على جميع العبارات التي تقيس فرضية الدراسة الثانية هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المتغيرات التقنية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية.

جدول رقم (١٤) الإحصاء الوصفي لعبارات الفرضية الثالثة

درجة الموافقة	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارة
عالية جداً	80%	٤,٠٢	١,٠٠٣	١/ تؤثر حالة المنافسة في السوق المصرفية على مستوي كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.
عالية	77%	٣,٨٦	٩٤١٠.	٢/ تؤثر قدرة البنك على التنبؤ بحدود أفعال المنافسين على مستوي كفاءة نظم المعلومات المحاسبية.
عالية	76,8%	٣,٨٤	١,٠١٢	٣/ تؤثر الأوضاع الاقتصادية وحالة عدم الاستقرار على مستوي فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.
عالية	77%	٣,٨٧	٩٨٨٠.	٤/ تؤثر الحالة الاقتصادية للمتعاملين مع البنك التجاري علي مستوي فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.
عالية	78%	٣,٩٢	٨٩١٠.	٥/ تؤثر إحتياجات متخذي القرارات للمعلومات المتعلقة بسلوك المتعاملين مع البنك التجاري على مستوي فاعلية نظم المعلومات المحاسبية.

عالية	٧٧%	٣,٨٧	٩٧٤.	٦/ تؤثر درجة التباين والتنوع في الأسواق التي يتعامل معها القطاع المصرفي على مستوي فاعلية نظم المعلومات المحاسبية .
عالية	٧٨%	٨٩٧.٣	٩٦٨.	اجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحثان

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط جميع العبارات (٣,٨٩٧) بانحراف معياري (٩٦٨). وأهمية نسبية (٧٨)% وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على جميع العبارات التي تقيس فرضية الدراسة الثالثة هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لتأثير المتغيرات الإقتصادية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية.

ثامناً: النتائج

١. يوجد تأثير إيجابي عال جداً للمتغيرات القانونية والتقنية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية.
٢. يوجد تأثير إيجابي عال للمتغيرات الإقتصادية في كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية السودانية.
٣. يوجد إهتمام كبير من إدارة البنوك بالمتطلبات القانونية والمعايير المهنية عند بناء وتطوير نظم المعلومات المحاسبية.
٤. توجد تأثيرات عالية جداً للتشريعات القانونية التي يصدرها البنك المركزي على مستوي كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية.
٥. يوجد إهتمام كبير من البنوك بوجود وصف وظيفي مكتوب يحدد المهام والصلاحيات والإجراءات الواجب تطبيقها بالنظام المحاسبي.
٦. يساعد دليل العمل الخاص بإدارة نظم المعلومات بالبنوك التجارية بدرجة عالية جداً على تطبيق نظام محاسبة المسؤلية.
٧. تحرص الإدارة العليا للبنك التجاري بدرجة عالية جداً علي مستوى التأهيل العلمي والعملية للعاملين بالبنك من خلال التدريب لإكتساب المهارات والخبرات اللازمة للتطوير.
٨. تساهم الضوابط الرقابية التي تتضمنها التقنيات المستخدمة في ضمان دقة وسلامة التشغيل الإلكتروني بدرجة عالية جداً على مستوي فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنك التجاري.
٩. يوجد تأثير عال جداً للوسائل التقنية المستخدمة في نظم المعلومات في توفير المعلومات المحاسبية بدقة وفي الوقت المناسب .

١٠. يوجد تأثير عال جداً للوسائل التقنية المستخدمة في إدارة نظم المعلومات في تحقيق الربط والتنسيق والتكامل اللازم بين فروع وأقسام البنوك التجارية في السودان.

تاسعاً: التوصيات

١. ضرورة وضع السياسات والإجراءات الصادرة عن الإدارة العليا بصورة واضحة ومفهومة لجميع العاملين بالبنك.
٢. العمل على تطوير نظم المعلومات المحاسبية بصورة دورية وبمشاركة العاملين في البنك.
٣. ضرورة تبني الدولة منح الإعفاءات الجمركية للأجهزة الخاصة بتقنية المعلومات.
٤. مواكبة التطورات التكنولوجية لأثرها الكبير على كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية.
٥. الإهتمام ووضع الاعتبار للبيئية الخارجية للبنك عند إعداد وتطوير نظم المعلومات المحاسبية.

المراجع

١. سليمان مصطفى الدلاهمة، (٢٠١٢م)، مستوى قدرة نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين السعودية علي تلبية متطلبات العولمة، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلة الفكر المحاسبي، العدد ٢.
٢. محي الدين محمد إبراهيم عثمان وهلال يوسف الصالح، (٢٠١٣م)، تحديث نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تحقيق الثقة والأمان للتجارة الإلكترونية دراسة ميدانية على عينة من القطاع المصرفي السوداني، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإقتصادية، العدد ٢.
٣. أحمد أيوب الصوالحة، (٢٠١٣م)، دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في ترشيد القرارات الإدارية في البنوك الأردنية، (بحري: جامعة الزعيم الأزهرى، رسالة دكتوراه غير منشورة.
٤. عصام محمد البحيصي، (٢٠١٤م)، واقع نظم المعلومات المحاسبية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في فلسطين دراسة استطلاعية، (غزة: الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١.
٥. بهجة خليل عثمان إبراهيم، (٢٠١٧م)، أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على تحسين فاعلية وكفاءة المراجعة الخارجية، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠١٧م.
٦. أحمد رجب عبدالعال أحمد رجب عبدالعال، (١٩٩٣م)، المحاسبة والحسابات، (بيروت: الدار الجامعية).
٧. كمال السيد غراب وفادي محمد حجازي، (١٩٩٩م)، نظم المعلومات الإدارية مدخل إداري، (القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية).
٨. حكمت أحمد الراوي، (١٩٩٩م)، نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة نظري مع حالات دراسية، (عمان: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع).
٩. كمال السيد غراب وفادي محمد حجازي، (١٩٩٩م)، نظم المعلومات الإدارية مدخل إداري، (القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية).
١٠. عبد خرباشة وصادق الحسني، (٢٠٠٠م)، متطلبات أجهزة الرقابة المالية العليا للقيام برقابة الأداء، (عمان: الجامعة الأردنية، كلية العلوم الإدارية، مجلة دراسات، العدد ٢).
١١. خالد أمين عبدالله وخالد قطاني، (٢٠٠٧م)، البيئة المصرفية وأثرها علي كفاءة وفاعلية نظم المعلومات المحاسبية دراسة تحليلية علي المصارف التجارية في الأردن، (عمان: المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، العدد ١).

١٢. عماد عبدالوهاب الصباغ، (٢٠٠٤م)، نظم المعلومات ماهيتها ومكوناتها، (عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع).
١٣. جمعية المجمع العربي (٤)، (٢٠٠١م)، إدارة وإستراتيجيات العمليات، (عمان: مطابع الشمس).
١٤. وليد زكريا صيام، (٢٠٠٢م)، كفاءة نظم المعلومات في القطاع المصرفي في ظل تكنولوجيا المعلومات، (عمان: مجلة البنوك في الأردن، العدد ٢١).
١٥. جمعية المجمع العربي جمعية المجمع العربي (١)، (٢٠٠١م)، المحاسبة الإدارية المعلومات اللازمة للتخطيط، (عمان: مطابع عين شمس).
١٦. كمال الدين مصطفى الدهراوي، (٢٠٠٥م)، نظم المعلومات المحاسبية، (الإسكندرية: الدار الجامعية).
١٧. ألفين أرينز وجيمس لوبك، (٢٠٠٢م)، المراجعة مدخل متكامل، تعريب محمد محمد عبدالقادر الدسيطي، (الرياض: دار المريخ).
١٨. علي عبدالقادر الذينبات، (٢٠١٠م)، تدقيق الحسابات في ضوء المعايير الدولية نظرية وتطبيق، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع).
19. Boddy David, Albert Boonstral, and Graham Kennedy, Managing Information Systems: Strategy and Organization, (Financial Times Press, 2009).
20. Tong, J & Yap, C.S, Information System Effectiveness, A Users Satisfaction Approach , (Information Processing and Management, 32(5), 1996).
٢١. سليم إبراهيم الحسنية، (٢٠٠٢م) نظم المعلومات الإدارية، (عمان: مؤسسة الوراق).
٢٢. زكي مكي إسماعيل، (٢٠٠٨م)، نظرية التنظيم، (الخرطوم: منشورات جامعة السودان المفتوحة).
٢٣. ستيفن موسكوف مارك سيمكن، (٢٠٠٢م)، نظم المعلومات المحاسبية لإتخاذ القرارات، تعريب كمال الدين سعيد وأحمد حامد حجاج، (الرياض: دار المريخ للنشر).
٢٤. أحمد حلمي جمعة وعصام فهد العريبيد وزياد أحمد الزعبي، (٢٠٠٣م)، نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي معاصر، (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع).
٢٥. هاشم أحمد عطية، (٢٠٠٠م)، مدخل إلي نظم المعلومات المحاسبية، (الإسكندرية: الدار الجامعية).

٢٦. أحمد حسين علي حسين، (٢٠٠٢)، نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري والنظم التطبيقية، (الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية).
٢٧. عبدالمحمود محمود كراجه، (٢٠٠١م)، محاسبة البنوك، (عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع).
٢٨. عز عبد الفتاح، (٢٠٠٨م)، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، (جدة: دار خوارزم العلمية للنشر).